شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم

HANAA ALY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

HANAA ALY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

HANAA ALY

جامعة عين شمس

كلية الآداب
قسم الآثار
شعبة الآثار الإغريقية والرومانية

المزارع المحصنة والمواقع العسكرية الرومانية في المنطقة بين مدينتي توخيرة (توكره) وبتوليمايس (طلميثة) -إقليم كيرينايكي (برقة)- ليبيا

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآثار الإغريقية والرومانية من قسم الآثار
كلية الآداب-جامعة عين شمس

مقدمة من الباحث

سالم محمد عبد اللطيف أحمدي

إشراف

أ.د/ نور جلال عبد الحميد
أستاذ ورئيس قسم الآثار بكلية الآداب

أ.د/ عبد الحميد عبد الحميد مسعود
أستاذ الآثار الإغريقية والرومانية
كلية الآداب – جامعة عين شمس

القاهرة / ٢٠٢١ م

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

صدق الله العظيم

الآية (٢٠) من سورة العنكبوت

الإهداء

إلى أمي أطال اللّه في عمرها

أهدي هذا العمل المتواضع

شكر وتقدير

في البداية أتوجه بالشكر لله، والحمد الكثير لوجهه تعالى العزيز الكريم، بأن أعانني وهيأ لي أسباب إتمام هذه الدراسة.

ومن بعد أود أن أعرب عن خالص تقديري الكبير، لأساتذتي المشرفين في هذه الدراسة، المشرف الأول الدكتور مصطفى قنديل، والمشرف الثاني الدكتور عبدالحميد مسعود، على الفرصة التي أتاحاها لي، للاستفادة من علمهم وملاحظاتهم القيمة، لإتمام دراستي العلمية للدكتوراه على الوجه المناسب، ومن ثم صدر قرار الكلية بتكليف الدكتورة نور جلال مشرفاً أول، و الدكتور عبدالحميد مسعود مشرفاً ثانياً، و قد كانوا لي جميعا قبل صدور القرار وبعده، خير عون وخير سند، فقد نقلت إرشاداتهم وتوجيهاتهم العلمية هذا العمل من المستحيل إلى الممكن، ومن الصعب إلى اليسير، فأسال الله أن يجازيهم خيراً، وأن يمتعهم بموفور الصحة ودوام العافية.

إلى كل أعضاء لجنة مناقشة مقترح هذه الرسالة، ومن حضر تلك المناقشة من أساتذة وطلاب دراسات عليا، وقدموا لي الملاحظات المهمة، التي كان لها الأثر الإيجابي الكبير على الدراسة، وقدموا لي الدعم والمساندة النفسية اللازمة، التي كان لها الأثر الإيجابي ايضاً على نفسي، مما انعكس على الدراسة بطبيعة الحال، إليهم جميعاً أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان وخالص التقدير.

إلى مجلس قسم الآثار، ومجلس كلية الآداب، ورئاسة جامعة عين شمس، بمدينة القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية الشقيقة الكبرى، أتقدم إليهم جميعاً بعظيم الشكر، وموفور الثناء وفائق الاحترام والتقدير، على قبولهم لي كأحد طلاب الدراسات العليا، للدرجة الدقيقة(الدكتوراه)بالجامعة، وموافقتهم على تسجيل واعتماد موضوع هذه الدراسة.

في ليبيا أود أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان، للأخ والصديق رئيس مصلحة الآثار الليبية، الدكتور احمد حسين الحاسي، على منحي التصريح لإجراء أعمال المسح الميداني بمنطقة الدراسة، وتقديمه كل أنواع الدعم اللازم، لإنجاح هذا المشروع.

إلى كل من عاش معي لحظات المعاناة، وتحمل مرارة التعب والإجهاد الجسدي، أثناء كل لحظة من لحظات الأعمال الميدانية الصعبة والطويلة، وما يتصل بها من أعمال مكتبية مرهقة، وقد تركوا راحتهم وأعمالهم وأطفالهم، وكانوا لي خير عون وسند، وخير مساعدين طوال فترة المسح الميداني، وأعني هنا فريق المسح الميداني، الذي شكلناه مشتركاً من خيرة خبراء

وباحثي جامعة بنغازي ومصلحة الآثار الليبية، وهم: دكتور أحمد سعد ميلود، أستاذ الآثار الكلاسيكية في جامعة بنغازي، صاحب التخصص الدقيق في أعمال المسح والتوثيق الميداني المتعلق بالمواقع الريفية، و محمد سعد هاشم، مدير مراقبة آثار توكره، والأستاذ ناصر علي الحراري، محاضر متعاون بجامعة بنغازي والمدير السابق لإدارة المسح والتوثيق بمصلحة الآثار، وصالح ابراهيم بلقاسم، مدير مكتب آثار توكره، وعبد المولى سعد طيب، مدير مكتب آثار طلميثة، وعبد المنعم علي أجويدة، مدير مكتب آثار طلميثة السابق، والأستاذ فرج عبدالكريم العقيلي، محاضر متعاون بجامعة بنغازي ومدير مكتب آثار طلميثة الأسبق، وهاني حسن الشريف، رئيس قسم المسح والتوثيق بمراقبة آثار توكره، وفؤاد القماطي، مدير إدارة المسح والتوثيق بمصلحة الآثار، والباحث وليد صالح طيوش، الموظف بمكتب آثار توكره، وسعد خليفة الشلماني، المدير السابق للشؤون الإدارية والمالية لكلية الآداب والعلوم توكره، وأحد سكان منطقة الدراسة ومرافق فريق المسح ودليله لبعض المواقع، إلى هؤلاء جميعاً أقدم كل عبارات الشكر والتقدير والثناء، التي أعلم أنها لا تفيهم حقهم، على ما بذلوه من مساعدة كبيرة، وجهد ووقت لإتمام العمل الميداني، وما يتصل به على أكمل وجه.

كما أتوجه بالشكر والتقدير وعظيم الامتنان، إلى الأساتذة الزملاء الأخوة الأصدقاء خبراء المجالات المختلفة بعلم الآثار من جامعة بنغازي، وهم: الاستاذ الدكتور فؤاد حمدي بن طاهر، على مساعدته القيمة في دراسة قطعتي العملة المكتشفة أثناء المسح، والدكتور أحمد مصطفى بوزيان، على إثرائه النقاش حول الكثير من الجوانب المتعلقة بمنطقة الدراسة، والمساندة بالمراجع والدوريات العلمية، والدكتور خالد الهدار، على مساعدته المهمة بالنقاش المثمر، والمساندة بالمراجع والدوريات العلمية أيضاً، والدكتور سعد بوحجر، المختص بآثار ما قبل التاريخ بجامعة بنغازي، على مساعدته في دراسة الأدوات الحجرية المكتشفة أثناء المسح بالمنطقة، والأستاذ عبدالله الرحيبي والدكتورة إيناس بوبطانة، المختصين في مجال الآثار الاسلامية، على إسهامهم في تقييم المواد الإسلامية، المسجلة خلال هذه الدراسة.

ومن الجامعات الأجنبية أتوجه بالشكر للفرنسية الدكتورة ايلودي دو فومبرغ، أستاذة آثار ما قبل التاريخ بجامعة (السربون) بباريس في فرنسا، على مساعدتها في دراسة الأدوات الحجرية، التي سُجلت أثناء العمل الميداني، والسويدي الدكتور كريستيان قورانسون، المهتم بالدراسات الفخارية من جامعة قوتمبرغ بالسويد، والإيطالية الدكتورة آنا ليوني، المهتمة بالدراسات الفخارية من جامعة درم (Durham) في بريطانيا، على مساعدتهما في دراسة العينات الفخارية، الملتقطة أثناء العمل الميداني بهذه الدراسة.

أيضاً أتقدم بالتقدير والعرفان وكثير الامتنان، لسكان منطقة الدراسة، الذين كانوا متعاونين جدً، وسهلوا لنا مهمة الوصول الى الكثير من المواقع بالمنطقة، ومنحونا بعضً من وقتهم الثمين، للاستماع الى رواياتهم المهمة، بشأن المواقع التي تقع ضمن أراضيهم الزراعية وقرب منازلهم.

كذلك أوجه الشكر والاحترام للصديق أدهم فضل الله عبد السلام، ابن المرحوم السيد/ فضل الله عبدالسلام، مدير مكتب آثار توكره في الفترة ما بين (١٩٦٨: ١٩٧٢)، على تزويده لي بكراسة ملاحظات والده الراحل، حول توكره ومحيطها، التي دونها في فترة توليه إدارة المكتب.

كما أتوجه بالشكر والتقدير للسادة محمد فرج عبد المطلوب أستاذ اللغة العربية على مراجعته المتميزة لهذه الأطروحة لُغويً، ويوسف سعد أحمدي وسليمان مسعود سعد، على مساعدتهم في طباعة أجزاء من هذه الرسالة، وعبد الكريم مسعود ادبيش، على مساعدته في تنفيذ بعض الأشكال المرفقة بالرسالة.

وإلى من لا تفي حقهم كل عبارات الشكر والتقدير والثناء، أتوجه بشكر خاص لأمي أطال الله في عمرها، وأذهب عنها المرض، ومتعها بالصحة والعافية، وأبي الراحل المغفور له بإذن الله، على كل ما قدماه لي منذ ولادتي وطفولتي، وحتى هذه اللحظات، التي أتقدم فيها لنيل درجة الدكتوراه، غفر الله للحي منهما والمتوفى، وجعلهما من أهل الجنة، مع الأنبياء والصديقين والشهداء، وحسن أولئك رفيقا.

وفي النهاية لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والامتنان لزوجتي وأبنائي وبناتي، على دعمهم ومساندتهم طوال فترة الدراسة، حتى أتممت بفضل الله متطلبات هذه الأطروحة.

فهرس المحتويات

الموضـــــــــــــــــــــوع	رقم الصفحة
المقدمة	١ – ٧
الفصل الأول مدخل لدراسة جغرافية منطقة الدراسة وتاريخها	٨ – ٣٦
المبحث الأول: نبذة جغرافية عن منطقة الدراسة	٩ – ١٩
أولاً : الموقع	٩ – ١١
ثانياً : البناء الجيولوجي	١١
ثالثاً : مظاهر السطح	١١ – ١٧
رابعا: المُناخ	١٧ – ١٩
المبحث الثاني: لمحة تاريخية عن منطقة الدراسة	٢٠ – ٣٦
أولا : فترات ما قبل التاريخ	٢٠ – ٢٣
ثانياً : الفترات التاريخية	٢٣
العصور الإغريقية	٢٣ – ٣٠
العصور الرومانية	٣٠ – ٣٦
الفصل الثاني منطقة الدراسة في ضوء كتابات الرحالة والأثريون الأوائل والمعاصرون	٣٧ – ٦١
المبحث الأول: الرحالة	٤٠ – ٤٨
أولاً : الرحالة العرب	٤٠ – ٤٤
ثانياً : الرحالة الاجانب	٤٤ – ٤٨
المبحث الثاني: الأثريون الأوائل و المعاصرون	٤٩ – ٦١
الفصل الثالث منهجية الدراسة	٦٢ – ٨٣
أولاً : أعمال تمهيدية	٦٣ – ٦٦
ثانياً : أعمال نظرية	٦٦ – ٦٧

ثالثاً : أعمال ميدانية	٦٧
المسح الميداني	٦٨ – ٧٢
صور الأقمار الصناعية	٧٢
نظام تحديد المواقع (GPS)	٧٢ – ٧٣
آليات تسجيل البيانات	٧٣ – ٧٩
آلية التقاط اللقى السطحية	٨٠
تحليل البيانات	٨١ – ٨٣
الفصل الرابع دراسات ميدانية (أعمال المسح الميداني)	٨٤ – ٣٧٨
المبحث الأول القطاع (A) السهل	٩٠ – ٢٤٢
المبحث الثاني القطاع (B) الساحل	٢٤٣ – ٣٠٧
المبحث الثالث القطاع (C) الجبل	٣٠٨ – ٣٧٨
الفصل الخامس تحليل البيانات (Data analysis)	٣٧٩ – ٣٩٩
أولاً : البيانات المعمارية	٣٨٠ – ٣٨٤
١. مواد البناء	٣٨٠ – ٣٨١
أ. أنواع مواد البناء	٣٨٠
ب. أشكال الحجارة وأنواعها	٣٨٠ – ٣٨١
٢. أساليب البناء	٣٨١ – ٣٨٤
أ- المخططات الداخلية	٣٨١ – ٣٨٢
ب- الجدران	٣٨٣
ج- الأسقف	٣٨٤
ثانياً: البيانات الدفاعية	٣٨٤ – ٣٩٤

١- سمك الجدران الخارجية	٣٨٤
٢- الجدران الساندة المائلة	٣٨٤ – ٣٨٧
٣- المداخل الرئيسية	٣٨٧ – ٣٨٨
٤- النوافذ	٣٨٨ – ٣٨٩
٥- الخنادق	٣٨٩ – ٣٩١
٦- الأبراج	٣٩١ – ٣٩٣
٧- الأسوار الخارجية	٣٩٣ – ٣٩٤
ثالثاً : البيانات المرتبطة بالزراعة	٣٩٤ – ٣٩٩
١- معاصر الزيتون	٣٩٤ – ٣٩٥
٢- الغرف المنقورة بالصخر	٣٩٥ – ٣٩٦
٣- مصادر المياه	٣٩٦ – ٣٩٩
الفصل السادس تصنيف المواقع (Typology)	٤٠٠ – ٤١٠
أولاً : المواقع العسكرية	٤٠١ – ٤٠٥
١- أبراج المراقبة	٤٠٣
٢- الحصون	٤٠٣ – ٤٠٤
٣- القلاع	٤٠٤ – ٤٠٥
ثانياً: المواقع المدنية	٤٠٦ – ٤١٠
١- المزارع المحصنة الصغيرة	٤٠٧ – ٤٠٨
٢- المزارع المحصنة الكبيرة	٤٠٨
٣- المزارع المفتوحة الصغيرة	٤٠٩ – ٤١٠
الفصل السابع التسلسل الزمني (Chronology)	٤١١ – ٤٣٤
أولاً : الإطار الزمني الأول	٤١٤ – ٤٣٠
أ- الأدلة المعمارية	٤١٤ – ٤٢٥

ب- الأدلة الفخارية	٤٢٥ – ٤٢٨
ج- الأدلة التاريخية	٤٢٨ – ٤٣٠
ثانياً : الإطار الزمني الثاني	٤٣٠ – ٤٣٤
الفصل الثامن **مناقشة النتائج (Discussion)**	٤٣٥ ـ ٤٤٨
الخاتمة	٤٤٩ – ٤٥١
التوصيات	٤٥٢ – ٤٥٣
قائمة المصادر والمراجع	٤٥٤ – ٤٦٨
ملخص	٤٦٩ – ٤٧١
Abstract	٤٧٢ – ٤٧٤

المقدمة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن والاه إلى يوم الدين، وبعد:

تهتم هذه الدراسة بإجراء دراسات معمقة على المباني الأثرية، العسكرية والمدنية المحصنة الرومانية، المتمثلة تحديدً في المزارع المحصنة، والقلاع والحصون وأبراج المراقبة العسكرية الدفاعية، في المنطقة الريفية الممتدة بين مدينتي توخيرة (توكره الحديثة) وبتوليمايس (طلميثة الحديثة)، الواقعة في إقليم كرينايكي (برقة) شرق ليبيا.

ولقد تم اختيار هذا الموضوع لأسباب عدة، أهمها: ميل الباحث إلى دراسة الموضوعات ذات العلاقة بأعمال المسوح الميدانية، وأيضاً الرغبة في إثراء الدراسات حول المناطق الريفية، المحيطة بالمدن الكبرى، لتحقيق فهم أكبر للحياة في هذه المناطق من جهة، ومن جهة أخرى لما تقدمه معرفة الظروف التي كانت تعيشها هذه المناطق من انعكاسات كبيرة ومهمة، لفهم الكثير عن معظم مناحي الحياة بالمدن، خاصة من النواحي العسكرية والأمنية والاقتصادية.

ولمعرفة هذه الجوانب بشكل جيد، وكذلك لمعرفة كل ما يتعلق بهذه التركيبات المعمارية المحصنة في المناطق الريفية، من حيث التصنيف والتسلسل الزمني والوظيفة والاستراتيجيات المتعلقة بها، وانعكاسات ذلك على المنطقة نفسها، وأيضاً على المدن الكبرى المحيطة بها، فقد تم اختيار هذه المنطقة تحديدً لإجراء هذه الدراسة، التي من أهم أسباب اختيارها ما يتمتع به موقعها من ظروف جغرافية وحضارية، نعتقد أنها تمثل الفرصة الأوفر في كل إقليم كيرينايكي، لتقديم معلومات أكثر عن كل ما يتعلق بهذا التنوع من المباني الريفية المحصنة، وعلاقتها ببعضها وعلاقتها بالمدن، حيث إن طبيعتها الجغرافية تحتوي على ثلاثة تضاريس مختلفة، (الساحل والسهل والقمة الأولى للجبل)، ملاصقة لبعضها في مسافة محددة، ومحاطة بالبحر والجبل من جهتين متقابلتين، ومن ناحية أخرى ربما تُعد هذه المنطقة الوحيدة من بين مناطق إقليم كيرينايكي، التي تتمتع بهذا التنوع الجغرافي، وفي ذات الوقت تتمتع بمحيط حضاري أكثر من أي منطقة أخرى، فهي محاطة بثلاث مدن كبرى، من أصل خمس مدن كبرى بالإقليم، توخيرة (توكره) وبتوليمايس (طلميثة) الملاصقتين لها تماماً، وباركي (برقة= المرج)، التي تُعد شبه ملاصقة أيضاً، فهي لا تفصلها عنها إلا مسافة لا تزيد عن (١٠ كم) فقط، وبالتالي فإن ذلك يجعل منطقة الدراسة منطقة مهمة دفاعياً واقتصادياً، نظراً لأن طبيعتها تتضمن العديد من الثغرات الأمنية، مثل الممرات الجبلية من جهة، وساحل البحر المفتوح من جهة أخرى، وكذلك نظراً لأن طبيعتها تتضمن منطقة سهلية مميزة، ذات تربة غنية تخترقها العديد من الأودية، التي